Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

درج مكتبه ثم أغلقه بالمفتاح. هبَّ واقفاً وهو يكفكف دموعه بمنديل ورقى ناوله إيَّاه شاعر العامية وقال:

- شكراً.. سعيكم مشكور يا جماعة.. بعد إذنكم.

ثم انطلق خارج المصلحة دون أن يحصل على إذن من رئيسه أو مديره.

لم يكن يرى أمامه إلا السواد، ولا يسمع غير رنين كلمات حياة فى أذنيه وهى تقول له: "الحقنى يا أسامة، الأرانب ماتت، ماتت كلها." وما حكته له بعد ذلك بسرعة لتخبره بشكل موجز كيف أن الأرانب قُتلّتْ فى مذبحة وحشية قامت بها عِرْسَة سفّاحَة أثناء تواجدهم فى عرس فتحية بنت الجيران؛ فقد تسللت العرسة عبر باب القفص، الذى نسيته مفتوحاً بعدما انتهت من إطعام الأرانب وقت صلاة العشاء، لتمتص فى هدوء الليل دم أحد عشر أرنباً، بينما كان جميع من فى البيت نائمين.

أما المواليد التى بلغ تعدادها خمسة عشر أرنباً فى القفص، فقد تكّومت كَتَلٌ صغيرٌ من اللحم الأحمر الدامى، بعد أن واصلت الدراكولا نشاطها متسللةً من الرف السفلى إلى الرف العلوى. "كلهم ماتوا"... هذا ما قالته حياة. "ماتوا يا أسامة، دخلت أحط لهم البرسيم عند الصبح، وجدتهم مرميين"... "الحقنى يا أسامة".

لحق شاعر العاميّة بأسامة عند الدرجة الأخيرة من السلم؛ بصفته مبعوثاً من رئيس القسم الذى لم يقف تماماً على حقيقة الأمر؛ ليتحرَّى ما جرى ويقف إلى جانب المصدوم فى مصيبته، لكن أسامة رجاه أن يعود أدراجه ويتركه لحاله؛ بعد أن ابتدع كذبة صغيرة كمبرر لما جرى؛ إذ أعلن للشاعر - الذى أعلن بدوره بعد ذلك